ان الزيادة في العمر زيادة البركة والذرية الصالحة لتدعوله بعد
موته وقال اخرون لامانع ان تكون زيادة حقيقة لقوله تعالى
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب وروى الخطيب وابن
عساكر قال كان في بني اسرائيل ملكان اخوان على مدينتين وكان
احدهما بارا برحمه عادلا في رعيته وكان الاخر عاقا فاجرا
في رعيته وكان في عمر كل منهما بقي فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي انه قد
بقي من عمر البار ثلاثون سنة وبقي من عمر العاق ثلاثون سنة فاخبر
ذلك النبي رعية هذا ورعية هذا فاحزن رعية العادل واحزن
رعية الجابر فضجوا بين الاطفال والامهات وتركوا الطعام والشراب
وخرجوا الى الصحارى يدعون الله عز وجل ان يمتعهم بالعادل ويزيل
عنهم الجابر فاقاموا ثلاثا فاوحى الله تعالى الى ذلك النبي ان اخبر عبادي
اني قد رحمتهم واجبت دعاءهم فجعلت ما بقي من عمر البار لذلك الجابر
وما بقي من عمر الجابر لهذا البار فرجعوا الى بيوتهم ومات العاق
لتمام ثلاثين سنة وبقي العادل فيهم ثلاثين سنة ثم تلى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب
ان ذلك على الله يسير وروى ابو يعلى عن رجل قال اتيت النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في نفر من اصحابه فقلت يا رسول الله اي الاعمال
احب الى الله قال الايمان بالله قلت ثم مه قال ثم صلة الارحام
قلت اي الاعمال ابغض الى الله قال الاشراك بالله قلت ثم مه
قال ثم قطيعة الرحم وروى البخاري ومسلم انه عرض اعرابي

لرسول

لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في سفر فاخذ بخطام
ناقته فقال يا رسول الله او يا محمد اخبرني بما يقربني من
الجنة ويباعدني من النار فكف النبي صلى الله عليه وسلم ثم
نظر في اصحابه ثم قال لقد وفق او لقد هدي قال كيف
قلت فاعادها فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله ولا تشرك به
شيا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصل الرحم دع الناقة
فلما ادبر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تمسك بما امر به
دخل الجنة وروى الترمذي عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا الرحمن خلقت الرحم وشققت
لها من اسمي فمن وصلها وصلته ومن قطعها بتتها ومعنى وصلته
لك من اسمي وقربت مكانه مني وعزتي وجلالي لا اصل من وصلك
ولا اقطع من قطعك ولا ارضى حتى ترضين وروى البزار
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا ارحامكم ولو برد السلام
وفي رواية الطبراني بلفظ صلوا ارحامكم بالسلام وروى البخاري
وغيره ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل هو الذي اذا قطعت
رحمه وصلها وروى مسلم ان رجلا قال يا رسول الله ان لي قرابة
اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عليهم
ويجهلون علي فقال ان كنت كما قلت فكانما تسفهم المل اي يفتح
تسديد الرماد للحار وروى ابن النجار عن ابي محمد انه
قال سلم على عدوك يعتك الله عليه وتضرع له ينصرك عليه
واحلم عنه يا خذه الله بلسانه وروى ابن عساكر عن عائشة
قالت جاء محرمة بن نوفل فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)